

الدر المنثور

قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ واﷺ لئن أصبحت صالحا لا سألن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله .

فسأله فقال : يا رسول اﷺ أحدنا اذا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ .

اللهم احكم .

فنزلت آية اللعان فكان ذلك الرجل أول من ابتلى به .

وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن سهل بن سعد قال : " جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال : سل رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله أيقتل به ؟ أم كيف يصنع : فسأل عاصم رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فعاب رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله المسائل فلقبه عويمر فقال : واﷺ لآتين رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله ولا سألنه فاتاه فوجده قد أنزل عليه .

فدعا بهما فلا عن بينهما قال عويمر : أن انطلق بها يا رسول اﷺ لقد كذبت عليها ففارقها قبل أن يخبره رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فصارت سنة المتلاعنين فقال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله : أبصروها فان جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الاليتين فلا أراه إلا قد صدق . وان جاءت به أحمر كأنه وحره فلا أراه إلا كاذبا . فجاءت به على النعت المكروه " .

وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس قال : " لاول لعان كان في الإسلام ان شريك بن سحماء رماه هلال بن أمية بامرأته فرفعته إلى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فقال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله : أربعة شهود والا فحد في ظهرك . فقال : يا رسول اﷺ ان اﷺ ليعلم اني لصادق ولينزلن اﷺ ما يبرء ظهري من الجلد . فأنزل اﷺ آية اللعان والذين يرموان أزواجهن . إلى آخر الآية فدعاه النبي صلى اﷺ عليه وآله فقال : اشهد باﷺ انك لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا . فشهد بذلك أربع شهادات باﷺ ثم قال له في الخامسة : لعنة اﷺ عليك أن كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا . ففعل .

ثم دعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قومي فاشهدي بما قال أنه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا .

فشهدت بذلك أربع شهادات ثم قال لها في الخامسة وغضب الله عليك ان كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا .

قال : فلما كان في الرابعة أو الخامسة سكتت سكتة حتى طنوا انها ستعترف .

ثم قالت لا أفصح قومي سائر اليوم فمضت على القول